

كلينتون تسجل انتصاراً جديداً على ترامب في المناظرة قبل الأخيرة



حافظت المرشحة الديمقراطية هيلاري كلنتون على دينامية الانتخابات الرئاسية الأمريكية لصالحها أمس الاثنين، غداة ثاني مناظرة تلفزيونية مع ترامب اعتبرت فريدة في التاريخ السياسي من حيث حدتها ومستوى الهجمات الشخصية. وقال ستيفن سميث أستاذ العلوم السياسية في جامعة واشنطن «إنها تتقدم استطلاعات الرأي ولم ترتكب ما يسيء إلى (حملتها) على ما يبدو» خلال المناظرة.

وكان المرشح الجمهوري بحاجة ماسة لإنقاذ وضعه بعد نهاية أسبوع كارثية سببها الكشف عن مواقف مهينة بحق النساء أدلى بها في العام 2005، ووقف تلاشي الدعم الحزبي له، لكن هذه المعجزة لم تتحقق. وعلى مدى ساعة ونصف الساعة من المناقشات الحادة، استنفذ ترامب المتوتر، والذي بدا عليه الامتعاض وكان عدائياً أحياناً في حججه مستعرضاً قضية البريد الإلكتروني لكلينتون، ومقتل السفير الأمريكي في بنغازي، وزلة لسان منافسته حول مؤيديه «المثيرين للشفقة».

واعترض عن الفيديو الذي يروي فيه بلهجة سوقية الطريقة التي يتحرش بها بالنساء.

لكنه أرفق اعتذاراته عن هذه المواقف بهجوم على الرئيس الأسبق بيل كلينتون واتهمه بالاعتداء على نساء.

كما وصف ترامب في المناظرة كلينتون بأنها «شيطان»، مؤكداً أن قلبها مملوء بالحق، ووعد بأن يكلف مدعياً عاماً

للتحقيق حولها مهدداً أيضاً بإيداعها في السجن.

لكن كلينتون التي باتت في موقع قوة لتولي الرئاسة بعد باراك أوباما في كانون الثاني/يناير، ردت بحزم لكن بهدوء أن منافسها يفتقد المزايا اللازمة ليصبح رئيساً.

وحول الفيديو علقت كلينتون بالقول «هذا هو دونالد ترامب والسؤال الذي علينا وعلى بلادنا الرد عليه هو أننا لسنا كذلك»، مذكراً بأن قطب العقارات هاجم «المهاجرين والمتحدرين من أمريكا اللاتينية والسود وذوي الاحتياجات الخاصة».

وبعد المناظرة، أعلن المعسكران أن مرشحه هو الفائز. لكن استطلاعين شمالاً مشاهدين أعطيا تقدماً لكلينتون بـ57% في مقابل 34% لترامب بحسب استطلاع أجرته شبكة «سي إن إن» ومعهد «أو آر سي». واعتبر مدير حملة كلينتون الرئاسية روبي موك، أن دونالد ترامب لم يتمكن من تغيير مسار الأمور وإعطاء دفع لترشيحه الذي يواجه أزمة. واعتبرت أوساط المرشحة الديمقراطية أيضاً أن ترامب ارتكب خطأ سياسياً عبر تهديد كلينتون بالسجن مثل «ديكتاتور».

وإذا كانت المناظرة بدأت في أجواء من التوتر الشديد إذ لم يتصافح المرشحان عند دخولهما إلى القاعة، إلا أنها انتهت بشكل أكثر ارتياحاً.

وقالت كلنتون في رد على سؤال حول تسمية شئ تحترمه في المرشح الجمهوري، «أنا أحترم أولاده، أولاده متمكنون للغاية.. مخلصون وأعتقد أن هذا يقول الكثير عن دونالد». وفي المقابل امتدح ترامب كلينتون قائلاً «لا تتراجع ولا تتخاذل وأنا أحترم ذلك. أقولها بصراحة». وتوجه بعدها لمصافحتها. (وكالات)